

فتاوى ابن تيمية | 93 من 782 | كلام شيخ الإسلام عن الأحاديث

الضعيفة-الجزء الأول | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس التاسع والثلاثون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله القائل في كتابه المبين قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون والصلة والسلام على عبده رسوله نبينا محمد القائل من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:00:20

وعلى الله واصحابه اجمعين وبعد نستمر في اقتباس الاضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله. ونخص هذه الحلقة بمقتضيات من كلامه عن الاحاديث الضعيفة من حيث جواز هوايتها - 00:00:42

والعمل بها قال رحمة الله ولا يجوز ان يعتمد في الشريعة على الاحاديث الضعيفة التي ليست صحيحة ولا حسنة لكن احمد بن حنبل وغيره من العلماء جوزوا ان يروى في فضائل الاعمال ما لم يعلم انه ثابت - 00:01:06

اذا لم يعلم انه كذب وذلك ان العمل اذا علم انه مشروع بدليل شرعي روى في فضله حديث لا يعلم انه كذب جاز ان يكون الثواب حقا ولم يقل احد من الائمة انه يجوز - 00:01:32

ان يجعل الشيء واجبا او مستحبنا بحديث ضعيف ومن قال فقد خالف الاجماع وهذا كما انه لا يجوز ان يحرم شيء الا بدليل شرعي لكن اذا علم تحريمه وروي حديث في وعيد الفاعل له ولم يعلم انه كذب - 00:01:51

جاز ان يرويه فيجوز ان يروى في الترغيب والترهيب ما لم يعلم انه كذب لكن فيما علم ان الله رغب فيه او رهب منه بدليل اخر غير هذا الحديث المجهول حاله - 00:02:13

وهذا كالاسرائيليات يجوز ان يروى منها ما لم يعلم انه كذب للترغيب والترهيب. فيما علم ان الله تعالى امر به في شرعا ونهى عنه في شرعا فاما ان يثبت شرعا - 00:02:32

واما ان يثبت شرعا لنا بمجرد الاسرائيليات التي لم تثبت فهذا لا يقول به احد ولا يقوله عالم ولا كان الامام احمد بن حنبل ولا امثاله من الائمة يعتمدون على مثل هذه الاحاديث في - 00:02:50

ومن نقل عن احمد انه كان يحتاج بالحديث الضعيف الذي ليس ب صحيح ولا حسن فقد غلط عليه لكن كان في عرف احمد بن حنبل ومن قبله من العلماء ان الحديث ينقسم الى نوعين صحيح و ضعيف. والضعف عندهم ينقسم الى ضعيف متربوك لا يحتاج به - 00:03:10

والى ضعيف حسن كما ان ضعف الانسان بالمرض ينقسم الى مرض مخوف يمنع من التبرع من رأس المال والى ضعيف خفيف لا يمنع من ذلك واول من عرف انه قسم الحديث الى ثلاثة اقسام صحيح وحسن و ضعيف هو ابو عيسى الترمذى في جامعه - 00:03:35 والحسن عنده ما تعدد طرقه ولم يكن في رواته متهم وليس بشاذ لهذا الحديث وامثاله يسمى احمد ضعيفا ويحتاج به. ولهذا مثل احمد في الحديث الضعيف الذي يحتاج به بحديث عمرو بن شعيب - 00:04:02

وحديث ابراهيم الهجري ونحوهما انتهى كلامه رحمة الله فتبين ما ذكره الشيخ رحمة الله ان الحديث الضعيف يعمل به بشرطين الشرط الاول الا يعلم انه كذب الشرط الثاني ان يكون في الترغيب والترهيب فيما علم ان الرسول صلى الله عليه وسلم امر به -

او نهى عنه بحديث صحيح لأن الحديث الضعيف لا يثبت به ايجاب ولا تحريم ويضيف بعض العلماء شرطا ثالثا وهو الا يروى بصيغة الجزم بل يقال روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا او ما اشبه هذه العبارة - 00:04:49

ولكن في وقتنا هذا كثر المتطفلون على علم الحديث فصاروا يحرمون العمل بالحديث الضعيف مطلقا من لا يجيزون مجرد قراءته او ذكره بل لا يجيزون مجرد قراءته او ذكره وهذا خلاف ما عليه الأئمة - 00:05:10

من علماء هذه الأمة وهي فكرة خطيرة يخشى ان تتطور الى ترك العمل بالسنة نهائيا كما ينادي به اعداء الاسلام والامر جاء من التشدد والتطفل على العلم وخير الامور او سطها. ثم قال الشيخ رحمة الله عن الاحاديث التي تروى في التوسل بالمخلوقين -

00:05:30

والاحاديث التي تروى في هذا الباب وهو السؤال بنفس المخلوقين هي من الاحاديث الضعيفة الواهية
بل الموضوعة ولا يوجد في ائمة الاسلام من احتج بها ولا اعتمد عليها - 00:05:58

وذلك مثل الحديث الذي يروى عن عبد الملك بن هارون بن عترة عن أبيه عن جده ان ابا بكر الصديق اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اتعلم القرآن ويتفلت مني - 00:06:15

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اني اسألك بمحمد نبيك وبابراهيم خليلك وبموسى نجيك عيسى روحك وكلمتك
وبتوراة موسى وانجيل عيسى وزبور داود وفرقان محمد بكل وحي او حيته وقضاء قضيته. وذكرت - 00:06:32

تمام الحديث قال وهذا الحديث ذكره رزين ابن معاوية العبدلي في جامعه ونقله ابن الاثير في جامع الاصول ولم يعزه ولم يعده
هذا ولا هذا الى كتاب من كتب المسلمين - 00:06:54

لكنه قد رواه عن صنف في عمل اليوم والليلة كابن السن وابي نعيم وفي مثل هذه الكتب احاديث كثيرة موضوعة لا يجوز الاعتماد
عليها في الشريعة باتفاق العلماء وقد رواه ابو الشيخ الاصبهاني في كتاب فضائل الاعمال - 00:07:11

وفي هذا الكتاب احاديث كثيرة كذب موضوعة. ورواه ابو موسى المديني من حديث زيد ابن الحباب عن عبد الملك ابن هارون ابن
عترة وقال حديث حسن مع انه ليس بالمتصد. قال ابو موسى رواه محرز بن هشام عن عبد الملك عن - 00:07:32

ابيه عن جده عن الصديق رضي الله عنه وعبد الملك ليس بذلك القوي وكان بالري وابوه وجده ثقنان. قال الشيخ ابن تيمية
رحمه الله قلت عبد الملك ابن هارون ابن عترة من المعروفين - 00:07:52

نبي الكلب قال يحيى ابن معين هو كذاب وقال السعدي دجال كذاب قال ابو حاتم ابن حبان يضع الحديث وقال النسائي متزوك قال
البخاري منكر الحديث قال احمد بن حنبل ضعيف - 00:08:09

ثم ذكر الشيخ بقية اقوال العلماء فيه وفي النهاية قرر انه متزوك اما لتعمه الكذب واما لسوء حفظه وانه لا حجة فيما يرويه قال
ومثل ذلك الحديث الذي رواه عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم عن أبيه عن جده عن عمر ابن الخطاب مرفوعا وموقوفا عليه ان -

00:08:25

او لما اقترف ادم الخطيئة قال يا رب اسألك بحق محمد لما غفرت لي قال وكيف عرفت محمدا؟ قال لانك لما خلقتني بيديك ونفخت
في من روحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش - 00:08:48

لا الا الله محمد رسول الله فعلمتك انك لم تضف الى اسمك الا احب الخلق اليك قال صدق يا ادم ولو لا محمد ما خلقتك وهذا
الحديث رواه الحاكم في مستدركه من حديث عبدالله بن مسلم الفهري - 00:09:05

عن اسماعيل ابن سلمة اه عنه قال الحاكم هو اول حديث ذكرته لعبد الرحمن في هذا الكتاب وقال الحاكم هو صحيح قال الشيخ
تقي الدين رحمة الله قلت ورواية الحاكم لهذا الحديث - 00:09:25

اما انكر عليه فإنه نفسه قد قال في كتاب المدخل الى معرفة الصحيح من السقيم عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم روى عن أبيه احاديث
موضوعة لا تخفي على من تأملها من اهل الصنعة ان الحمل فيها عليه - 00:09:41

قال الشيخ رحمة الله وعبدالرحمن ابن زيد ابن اسلم ضعيف باتفاقهم يغلط كثيرا واما تصحيح الحاكم لمثل هذا الحديث وامثاله فهذا مما انكره عليه اهل العلم ايها الى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:00](#)